القصيدة الغزلية عند أحمد شوقي
"دراسة في المضمون"

د . عفاف مبروك محمود عاشور

المقدمـــة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ... وبعد:

الغـــزل:

الغزل فن من فنون الأدب يتصل بالمرأة ويصف محاسنها، ويتحدث عنها وعن هجرها ووصالها. فكان للغزل النصيب الوافر من الشعر العربي، فإن أكثر أشعار العرب وأروع قصائدهم تشيد بجمالها وتعلن الفرح بقربها والألم والحزن على بعدها. وهو أشد فنون الشعر لصوقًا بالطبيعة الإنسانية وأكثرها تعبيرًا عن العواطف الصادقة والأحاسيس الجياشة، لأنه تعبير عن علاقة الرجل بالمرأة، ووصف لمشاعر الحنين والغرام، وهي نوازع إنسانية ثابتة... وغرائز فطرية دائمة لا مجال فيها للمصانعة ولا دخل فيها للافتعال(١).

وأسلوب الغزل يجب أن يكون رقيقًا وكثيرًا ما يرسم الشاعر العربي لوحات فنية رائعة الجمال الأنثوي، ويضفي عليها من الأوصاف الحسية والجسدية ما توارثه عن الشعراء السابقين، أو يرسم لنا صور اللقاء مع الحبيبة أو ما يعانيه من صدها وهجرها والحنين إليها ومدى حبه لها، وما يلقى في حبه من وجد وأرق وشوق(٢).

ومع إن الغزل باب واسع طرقه الشعراء، وفتنوا به منذ القدم، فليس ثمة شك في أن المرأة مثل الرجل تحب وتشتاق وتتذكر وتتمنى، وتغضب وترضى وتعتب وتغار، فليس غريبًا على المرأة الشاعرة أن تتغنى بحبها في شعر تمليه العاطفة كما يتغنى الرجل بحبه(٣).

أحمد شوقي:

هو أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي، أمير الشعراء وأشهرهم في العصر الحديث، "ولد أحمد شوقي في ١٦ أكتوبر سنة ١٨٧٠م، حيث كانت مصر إبان تلك الفترة في حكم إسماعيل تسعى إلى يقظة شاملة"(٤). غير أن الدكتور/ محمد صبري يرى أنه من مواليد عام ١٨٦٨م مستندًا في ذلك إلى كتيب أصدره أحمد عبد الوهاب أبو العز، سكرتير شوقي الخاص(٥)، لكن وادي يعتمد على ما وثق في شهادات شوقي العلمية، ولاسيما ما جاء في شهادة الليسانس التي نالها في باريس في الحقوق، انحدر شوقي من أسرة اختلطت دماؤها بأصول أربعة: الكردية، واليونانية، والتركية، والعربية، فجده لأبيه يرجع إلى أصول كردية، سمعت أبي – رحمه الله – يرد أصلنا إلى الأكراد فالعرب ويقول: إن والده قدم هذه الديار يافعًا يحمل وصاة من أحمد باشا، وكان جدي وأنا حامل اسمه ولقبه يحسن كتابة

العربية والتركية خطا وإنشاء فأدخله الوالي في معيته.

أما جده لأمه فينحدر من أصول تركية، واسمه أحمد بك حليم، أما جدته لأمه فكانت جارية يونانية، اقتيدت كأسيرة حرب أو جارية، يقول شوقي: "أما جدي لوالدتي فاسمه أحمد بك حليم ويُعرف بالنجدي نسبة إلى نجدة إحدى قرى الأناضول، وقدم هذه البلاد فتيًا، فاستخدمه والي مصر إبراهيم باشا في أول يوم، ثم زوجه بمعتوقته[٦]، وتلقى تعليمه منذ نعومة أظافره وهو في الرابعة من عمره، حيث دخل مدرسة الشيخ صالح ثم انتقل إلى المبتديان فالتجهيزية (الخديوي اليوم)، فكان التلميذ الثاني في هذه المدرسة فمُنح المجانية مكافأة له، وتخرج فيها وعمره خمس عشرة سنة[٧].

ختم شوقي حياته التعليمية في مصر، وكانت حياة أوروبية في جملتها لأن تعليمه ارتبط بالعلوم الغربية وبالأخص الفرنسية مما أدى إلى تأثره بالنماذج الغربية في شعره، أتاحت البيئة التي عايشها شوقي توسيع ثقافته من خلال دراسته للعربية والفرنسية وبيئة بيته المنحدرة من الأصل التركي، وجعلته يحذق هذه اللغات الثلاث.

بعد تخرج شوقي عُين في القصر موظفًا كبيرًا في رئاسة القلم الإفرنجي وشاعرًا للخديوي توفيق، ولم يكن عضوًا هامشيًا فضوليًا في موكب الحاشية فما هي إلا سنة على توليه الوظيفة في القصر، حتى وجد الخديوي توفيق الفتى ابن العشرين لا يجوز له أن يلتحق بقصره قبل أن يستكمل أسباب الثقافة القانونية، بالإضافة إلى شهادة الترجمة التي يحملها؛ وهكذا بعث به إلى فرنسا للالتحاق بكلية الحقوق، والاطلاع على ألوان الثقافة الأوروبية[٨].

أتيحت لشوقي أمور فجرت شاعريته، فتعليمه في فرنسا أتاح له تعلم اللغة الفرنسية والتعرف إلى آدابها المختلفة وشعرائها، أما نفيه إلى إسبانيا فقد مكنه من معرفة آداب الإسبان من جهة، وجعله يتعرف أمجاد العرب في بلاد الأندلس من جهة أخرى، وما رأيناه من معارضاته للبحتري ولابن زيدون خير دليل على ذلك، وامتلاكه للغة العربية وهضمها جيدًا أنشأ لدى شوقي ثقافة واسعة لم تتوفر لغيره. وكان أكبر نبع يستقي منه هذه المياه كتاب: (الوسيلة الأدبية) للشيخ حسين المرصفي، وهو يضم بين دفتيه أروع ما للقدماء من نماذج، كما يضم بعض نماذج البارودي الحديثة، ولم يكد يلم شوقي بهذه النماذج الأخيرة حتى احتواها لنفسه وفنه، فقد تمثلها تمثلًا رائعًا. فثقافة شوقي كانت وليدة عدة أسباب هي:

- نسبه المنحدر من أربعة أصول.
- تتلمذه على يد شاعر وهو الشيخ محمد البسيوني البيباني.
- تعلمه اللغة الفرنسية ودراسة الأدب الفرنسي.
- رحلاته المتعددة لعدد من الدول العربية والغربية.

أظهر شوقي براعة فذة حيث نجد ذلك في ثنايا شعره، وفي أغراضه المختلفة، حيث تنوعت أغراض الشعر عنده فنظم في معظم الأغراض والمجالات، ولاسيما المجالات الوطنية والسياسية؛ فضلًا عن الرثاء، والغزل، والمدح، وغيرها. فجاءت أشعاره متسمة بالعواطف القوية، والأخيلة الرحبة، والألفاظ السلسة العذبة، والتراكيب القوية، وشاعت فيها وصفات متميزة، أهمها: حب الوطن، وحب الدين، وحب الحرية، وحب الحياة، وقد تكثفت هذه الومضات معًا، وارتفعت به إلى مستوى سامق(٩).

وصلت مكانة شوقي الأدبية إلى ذروة سنامها عندما بويع أميرًا للشعراء، وكان ذلك عندما أعاد شوقي طبع ديوانه: (الشوقيات) عام ١٩٢٧م، فأقيم له حفل تكريم لما قدمه من أشعار لمصر وللأمة العربية جميعًا حيث شاركت في هذا الاحتفال حشود كبيرة، والحكومة المصرية والبلاد العربية؛ إذ قدمت منها وفود مختلفة تمجد شاعر مصر وتشيد بعبقريته ونبوغه، وقد وضع الشعراء في هذا الحفل على مفرقه تاج إمارة الشعر لا في مصر وحدها؛ بل في سائر الأقطار العربية، ومن الشخصيات المشاركة في حفل الإمارة محمد كرد علي عن المجمع العلمي العربي بدمشق، وشبلي ملاط عن لبنان، وأمين الحسيني عن فلسطين، وشكيب أرسلان، وفندنبرج البلجيكي عن بلده، وحافظ إبراهيم الذي أعلن البيعة لشوقي باسمه واسم شعراء البلاد العربية(١٠).

عانى شوقي أواخر حياته من الأمراض لاسيما السنتين الأخيرتين من حياته، فعكف على قراءة القرآن وكُتب الحديث النبوي، وكان يعجب بالغزالي ومؤلفاته والجبرتي وتاريخه، وأخيرًا حوالي الساعة الثانية في ليلة ١٤ من أكتوبر سنة ١٩٣٢م كف البلبل عن شدوه، فقد سقطت قيثارة الشعر من يده، ولبت روحه نداء ربه، وارتفع النواح والنشيج في مصر والأقطار العربية، وخرجت الأمة المصرية الكريمة تشيع شاعرها بقلب ملهوف وعين جارية(١١).

ولقد قمت بعمل بحثي هذا ن القصيدة الغزلية عند أحمد شوقي (دراسة في المضمون) لأن هذا ميدان برز فيه ونظم فيه كثيرًا من القصائد وغزله غني بالعواطف المتدفقة والمشاعر المتوهجة ويسمو فيه عن التبذل والتهتك ومصدر ذلك نشأته المحافظة. ولقد خططت لدراستي للبحث في المقدمة وفيها أتحدث عن الأسباب التي دفعتني لاختيار الموضوع وأهميته وعن الشاعر ومكانته وشعره الذي يستحق الدراسة، ثم تناولت القصيدة الغزلية عند أحمد شوقي (دراسة في المضمون) ثم كانت خاتمة البحث وما تضمنته من النتائج، وأهم المصادر والمراجع ثم الفهرس.

نشأة الغزل:

نشأ الغزل العربي منذ القدم محبًا للفرح والطرب والسرور نتيجة البيئة التي يعيش فيها ونتيجة الحياة الاجتماعية التي تطبعه بطابعها الخاص. والعربي، كما نعرف ناعم البال، لا يشغله من أعباء الحياة ما ينوء تحت أثقاله وما

يجعل العيش في نظره عابسًا قاتمًا، ويكفيه من الحياة أن يجد قوته وأن يجده في أبسط صورة، ومن أقرب طريق فيقنع، ويرضى بما قسم الله له.

والعربي صاف الطبع، قوي العاطفة، فلابد أن يجد سبيله إلى ما يغذي هذا الطبع ويقوي تلك العاطفة. إذن وجد العربي، وفيه من الصفات ما يؤهله لأن يكون غزلًا، ومبدعًا في هذا الغزل. ولكن هذا وحده لا يكفي. فإذ لم توجد المرأة فمع من يكون الحديث؟ وإذا لم تكن المرأة جميلة جذابة فلن يكون حديثًا ولكنه كريه ثقيل، لا تقبله النفس ولا يستريح إليه القلب على أن وجود المرأة وحده لا يكفي كما أن جمالها وحده لا يكفي، فلابد حتى تثير عاطفة العربي وحتى تهيج شاعريته – فتأتي بالسحر الحلال – لابد أن تكون جميلة وأن تكون على جانب من الأدب والفطنة وحُسن البيان.

وإذا كان قد وجد العربي الذي من شأنه أن يتحدث أو يتودد، فقد وجدت المرأة التي من شأنها أن تغري الرجل بالحديث معها والتودد إليها، تغريه بجمالها[١٢]، وقد ثبت أن للمرأة العربية جمالًا فاتنًا. وتغريه فوق ذلك بما وهبها الله من فطنة وذكاء وعلم وأدب.

الحب عاطفة نبيلة، ومشاعر سامية، وهو علاقة روحية يفهمها القلب عن القلب، وتنقلها الروح إلى الروح، لذا فالبحث عن الآخر يشكل همًا أصيلًا لدى الإنسان الحقيقي. والحب النبيل في حياة البشر، لا يعني بالنسبة لهم إثبات الوجود فحسب؛ بل يعني كمال تحقق إنسانية الإنسان. والحب إدراك أكبر لمظاهر الجمال في الكون، ومن لم يفتح قلبه يومًا لم يدرك أسرار الحياة، ولم يرى غير ظواهرها، ولم يتسرب إلى نفسه بصيص ضوءٍ من جمال الوجود، ومع أن تجربة الحب تتمتع بخصوصية شديدة فإنه لا يُحمد نوالها إلا في ظل علاقات غاية في النبل الإنساني والطهارة الاجتماعية[١٣].

لم يكن الغزل من المسائل الهزلية عند العرب؛ إذ أن الشعر الذي هو وحي النفوس أكثر ما يكون ظهورًا في التعبير عن الحب، ولو راجعنا ديوان الشعر العربي منذ أن عرف الإنسان ما هو الشعر؛ لوجدنا الصبابة والوجد قد احتكر ثلثي التراث الموغل في الزمن، وفي القلب الإنساني على السواء[١٤]، يرى الأستاذ "أحمد الشايب" أن ثمة خلطًا شديدًا باعتمادنا تعريف كتب اللغة من أن الغزل هو الحديث عن المرأة وما يكون لها من جمال وفتنة أو هو اللهو مع النساء، إذ أن هذا الكلام فيه تنافر شديد، وجمع بين ألوان شتى من المعاني والموضوعات التي تتنافر أحيانًا، فليس كل شعر فيه ذكر للمرأة ترمى فيه تلك العاطفة التي تصل الرجال بالنساء، ويقرر الشايب: أن الغزل الحق هو الحديث عن الرجل لا عن المرأة، فالغزل هو ذلك الشعر الذي يصف نفس الرجل وآلامه وآماله في المرأة، ومنها، ويصور تلك الحرقة التى أمضت الرجل لما أسره جمال المرأة[١٥]، فأورثته لهيبًا فشكا الحب وآثاره ورأى في مظاهر الطبيعة حبًا وقطيعة، وشوقًا بما انطبع في ذات نفسه.

اشتهر شعر أحمد شوقي كشاعر يكتب من الوجدان في كثير من المواضيع ومنها الغزل الذي برز فيه ونظم فيه كثيرًا من القصائد وغزله غني بالعواطف المتدفقة والمشاعر المتوهجة ويسمو فيه عن التبذل وذلك يرجع إلى نشأته المحافظة وكأن الحب عنده الروح التي تحرك الجسد وتصنع العظماء وكأن من ينتقي من بساتينه أرقى الورود ويعلو مع النجوم في السماء دائمًا رمز الإحساس والاختيار الراقي العذب الرائع فهو في حبه عفيف ويحب من أجل الحب فيقول:

مقاديرُ من جَفْنَيْكِ حولْنَ حاليا
فذُقْتُ الهوى من بعد ما كنتُ خاليا
نفذْن علىَّ اللبَّ مُرْسَلًا
وبالسِّحر مَقْضِيًا، وبالسيف قاضيا
وأَلبَسْتَني ثوبَ الضَّنى فلبستهُ
فأَحْبِبْ بع ثوبًا وإن ضمّ باليا
ومال الحب إلا طاعةٌ وتجاوزٌ
وإن أكثروا أوصافه والمعانيا
وما هو إلا العينُ بالعين تلتقي
وإن نوّعوا أسبابه والدَّواعِيا
وعندي الهوى، موصوفُه لا صفاتُه
إذا سألوني: ما الهوى؟ قلتُ: ما بيا
وبي رَشَأٌ قد كان دنيايَ حاضِرًا
فغادرني أشتاقُ دُنيايّ نائيا
سمحتُ برُحي في هواه رخيصةً
ومَنْ يَهْوَ لا يُؤثِر على الحب غاليا
ولم تَجْرِ ألفاظُ الوشاة بريبةٍ
كهذي التي يجري بها الدمعُ واشيا

أقول لمن وَدَّعْتُ والركبُ سائرٌ:
برغم فؤادي سائرٌ بفؤاديا
أمانًا لقلبي من جفونِكِ في الهوى
كفى بالهوى كأْسًا، وراحًا، وساقيا[١٦]

في الأبيات يتحدث شوقي عن حبه عندما رأى المرأة التي وقع في غرامها، ولم يكن يدري بهذا الغرام، ولم يكن يقصده لكنه وقع في الحب كما وقع غيره، وذلك من نظرة نظرها، كان شوقي حرًا طليقًا ثم أصبح رهين الحب، لقد تغير حاله من السعادة إلى القلق والحزن فهل يعلم المحبون بشقاء محبيهم؟ ليتهم يعلمون، عندها سيشفقون فالمقادير التي جرت من الجفون جعلت شوقي يذوق الهوى ويلبس ثوب الضنى، وفي القصيدة تحدث عن أسباب الهوى وأثر الهوى وتلذذه بالهوى وموقف العاذلين من الهوى، وقال:

يا حسنة بين الحِسان
في شكله إن قيل: بانْ
كالبدرِ تأخذه العيونُ
وما لهنّ به يَدان
مَلك الجوانحَ والفؤادَ
ففي يديه الخافقان
ومناىَ منه نظرةٌ
فعسى يُشير الحاجبان
فعسى يُزكي حُسْنَه
مَنْ لا لَه في الحسن ثان
فدعوه يَعْدِلُ أو يجورُ؛
فإنه مَلكَ العِنان
حَقَّ الدلالُ لمن له
في كل جارحة مكان[١٧]

هكذا تغزل في حبيبته الشاعر أحمد شوقي في أوائل القرن العشرين، كان شعره فصيحًا في لغته، وكان غزله هذا يعكس حالة من الثراء الأدبي في مصر في تلك الآونة فهو تحدث عن جمال من يهوى، وذكر أوصافًا يهواها في المرأة منها العيون الفاتنة، والخال الذي يختال في خدها واللسان الذي ينفث بالسحر، فالمرأة بطبيعتها جميلة في كل شيء حتى اسمها، وتزداد جمالًا بمحاسنها ومعانيها، وشوقي أحبها ويتمنى منها نظرة تخفف ألم العشق وهو لا يزداد منها إلا حبًا وتعلقًا، قال:

أتغلبني ذات الدلال على صبري
إذن أنا أولى بالقناع وبالخِدْر
تتيهُ، ولي حِلمٌ إذا ما ركِبتهُ
رددتُ به أمرَ الغرامِ إلى أمري
وما دفعني اللُّوّامَ فيها سآمةٌ
ولكنّ نفسَ الحرّ أزجرُ للحرّ
وليلٍ كأن الحشر مطلعُ فجرِه
تراءَت دموعي فيه سابقةَ الفجر
سريت به طيفًا إلى من أحبها
وهل بالسُّها في حُلَّةِ السقم من نُكر
طرقت حِماها بعدَ ما هبّ أهلُها
أخوضُ غِمارَ الظنِّ والنظرِ الشزر
فما راعني إلا نساءٌ لقينني
يبالغن في زجري، ويسرفن في نهري
يقلن لمن أهوى وآنسن ريبةً:
نرى حالةٌ بين الصبابة والسحر
إليكن جاراتِ الحمى عن ملامتي
وذرن قضاء الله في خلقه يجري
وأحرجني دمعي، فلما زجرتُه
رددتُ قلوب العاذلات إلى العذر
فساءلنها: ما اسمي؟ فسمت، فجئنني
يقلن: أمانًا للعذارى من الشعر
فقلت: أخاف الله فِيكن، إنني
وجدت مقال الهجر يُزرَى بأن يُزْرِي
أخذت بحظ من هواها وبينها
ومن يَهْوَ يَعْدِلْ في الوصال وفي الهجر
إذا لم يكن للمرء من عيشةٍ غِنىً
فلابد من يُسر، ولابد من عُسر
ومن يخبرُ الدنيا ويشرب بكأسها
يجد مُرها في الحلو، والحلوَ في المرّ
ومن كان يغزو بالتعِلات فقرَه
فإني وجدتُ الكَدَّ أقتلَ للفقر
ومن يستعن في أمره غيرَ نفسه
يَخُنْه الرفيقُ العون في المسلك الوعْر
ومن لم يقم سترًا على عيب غيره
يعش مستباح العِرْضِ، مُنْتِهكَ الستّر
ومن لم يُجمِّل بالتواضع فضلَه
يَبِنْ فضلُه عنه، ويَعْطَلْ من الفخر(١٨)

في الأبيات يوضح الشاعر أن الحب قدر من الأقدار وأن أيام الحب لا تصفو ولحظات الوصل كالنسمات وطبيعي أن يتمنى من حبيبه أن يصله لكن الأماني لا تتحقق كما أنه تحدث عن صفات المحبوب، ونلاحظ أن شعر شوقي في الغزل في غالبه من الشعر العفيف وكان حديثه عن جمال المرأة شاملًا كل معاني الجمال، فقد تحدث عن جمال الوجه فهي شمس أو قمر وتحدث عن جمال العيون وسحرها كما دعى في

القصيدة إلى الخوف من الله إلى جانب التواضع وستر عيوب الآخرين، قال:

أداري العيون الفاترات السواجيا
وأشكو إليها كيد إنسانها ليا
قتلن ومنين القتيل بالسن
من السحر يبدلن المنايا أمانيا
وكلمن بالألحاظ مرضى كليلة
فكانت صِحاحًا في القلوب مواضيا
حببتك ذات الخال، والحب حالةٌ
إذا عرضت للمرءِ لم يدرِ ما هيا
وإنك دُنيا القلب مهما غدرته
أتى لك مملوءًا من الوجد وافيا
صدودك فيه ليس يألوه جارحًا
ولفظك لا ينفك للجرح آسِيا
وبين الهوى والعَذْلِ للقلب موقفٌ
كخالك بين السيف والنار ثاويا
وبين المنى واليأس للصبر هِزَّةٌ
كخصرك بين النهد والردف واهيا
وعرض بي قومي، يقولون: قد غوى
عدِمتُ عذولي فيكِ إن كنت غاويا
يَرومون سُلوانًا لقلبي يُريحُه
ومن لي بالسلوانِ أشريه غاليًا؟
وما العشق إلا لذةٌ ثم شقوةٌ
كما شقِيَ المخمورُ بالسُّكر صاحيا(١٩)

في هذه القصيدة يصف شوقي شوقه وغرامه وهيامه بمن يحب وقد بلغ هواه مبلغًا بل صار صريعًا بسبب الهوى لأن حبيبه فاق الجميع بحسنه وجماله، فشوقي أحب وسُلب عقله، وقد ذكر كثيرًا من الصفات: جمال العيون، والعيون الفاترة، وجمال الخال واللسان، وقد جذبت المرأة بصفاتها وجمالها إليه فكان عاشقًا معذبًا بسبب عشقه، وقد كشفت هذه القصيدة عن المعاناة وذلك في قوله: قتلن ومنين القتيل، وقوله: يبدلن المنايا، وقوله: في القلوب مواضيا... ومع هذه المعاناة الدائمة سيظل شوقي وفيًا في حبه ولحبه مهما تجددت عليه آلام الحب وهذا ما جعله يحرص على المضارع في هذه القصيدة والذي جاء في قوله: يبدلن، يقولون، يرومون، وتناول شوقي في هذه القصيدة ثلاثة محاور: الحب– أسبابالحب– موقفة من اللائمون على هذا الحب وثباته على هذا الحب، قال:

خدعوها.....

خدعوها بقولهم: حسناءُ
والغواني يغُرهن الثناءُ
أتُراها تناست اسمي لما
كثُرت في غرامها الأسماءُ؟
إن رأتني تميل عني، كأن لم
تك بيني وبينها أشياءُ!
نظرةٌ، فابتسامةٌ، فسلامٌ
فكلامٌ، فموعدٌ فلقاءُ
يوم كنا – ولا تسل: كيف كنا؟–
نتهادى من الهوى ما نشاءُ
وعلينا من العفاف رقيبٌ
تعِبت في مراسه الأهواءُ
جاذبتني ثوبي العصيَّ وقالت:
أنتمُ الناسُ أيها الشعراءُ
فاتقوا الله في قلوب العذارى
فالعذارى قلوبهنّ هواءُ

أخذ البيت الرابع فزاد قوله:

نظرةٌ، فابتسامةٌ، فسلامٌ

فكلامٌ، فموعدٌ فلقاءُ

ففراقُ يكون فيه دواءٌ

أو فراقٌ يكون منه الداءُ(٢٠)

في الأبيات تحدث الشاعر عن محاسن المرأة التي استغنت بجمالها عن الزينة لشدة جمالها، كما صور مفارقات الحب: علقتها وعلقت غيري وعلق غيرها ذلك الرجل وأراد بقوله: خدعوها بقولهم حسناء لأنها تعلقت بغيره وفي وتناست اسمي لما كثر في غرامها الأسماء، وبعد أن تحدث شوقي عن محاسن هذه المرأة، تحدث عن بداية اللقاء الذي وصفه بالعفة والطهارة وأن العفاف رقيب عليهم.

لما تحدث شوقي عن الفراق وقد جاء أغلب شعره في الفراق لأن شعر الغزل الذي قيل في الفراق قد يكون قاله أيام الغربة عندما كان منفيًا عن مصر. وعبر شوقي تعبيرًا صادقًا وترجمه بلغة توحي بالتأثير الكبير للحب والعشق في قلبه ومن ذلك: الحنين للمحبوب ما نظمه شوقي في العتاب، فهو لا يطيق البعد عن محبوبه حتى عندما يقرر البعد يحاربه القلب، ويهجره الرقاد، وتظلم الدنيا أمام ناظريه، فالمحبوب نزل سويداء القلب، وتحدث عن العزال الذين لاموه على حب من فارقه، فيقول شوقي:

على قدر الهوى يأتي العِتابُ

ومَنْ عاتبتُ يفديه الصحابُ

ألومُ مُعذِّبي، فألوم نفسي

فأغضبها ويرضيها العذاب

ولو أني استطعتُ لتبتُ عنه

ولكن كيف عن روحي المتابُ؟

ولي قلب بأن يهوى يُجازَى

ومالِكُه بأن يَجنِي يُثاب

ولو وُجد العِقابُ فعلتُ، لكن

نِفارُ الظبي ليس له عقاب

يلوم اللائمون وما رأوه

وقِدمًا ضاع في الناس الصواب

صحوتُ، فأنكر السلوان قلبي

عليَّ، وراجع الطرَب الشباب

كأن يد الغرامِ زِمامُ قلبي

فليس عليه دون هوى حِجاب

كأن رواية الأشواق عَوْدٌ

على بدءٍ وما كمل الكتاب

كأني والهوى أخَوا مُدامٍ

لنا عهدٌ بها، ولنا اصطحاب

إذا ما اعتضتُ عن عشقٍ بعشق

أُعِيدَ العهدُ، وامتد الشراب(٢١)

كما يصف شوقي شوقه وحنينه لمحبوبه، حيث الفداء للمحبوب الذي حل نازلًا وواصلًا له، فلقد ركب الصعب وتحمل المشاق في حبه وعشقه له، فالحنين أهلك ضلوعه وأضعف جسده، فهو لا يقوى على البعد ولا يتحمل الهجر فلا يملك شوقي إلا الإفصاح عما يجول في صدره من حنين إلى من أحب، فالضلوع تحن لذلك المحبوب والقلب متعلق بها خافق كلما سمع سيرتها، فالعشق ملأ كيانه وسيطر على وجدانه، فيقول:

في مقلتيك مصارع الأكباد ... ويُعلمُ كل مطوقةٍ

الله في جنبٍ بغير عِماد ... شجنًا في الدوح ترددهُ

كانت له كبدٌ، فحاق بها الهوى ... كم مد لطيفك من شركٍ

قُهرتْ، وقد كانت من الأطواد ... وتأدب لا يتصيدهُ

وإذا النفوس تطوحَتْ في لذةٍ ... فعساك بغُمض مُسعِفهُ

كانت جنايتُها على الأجساد ... ولعل خيالك مُسعِدهُ

نشوى، وما يُسقين إلا راحتي ... الحسنُ، حلفت بيُوسُفِهِ

وسني، وما يَطْعَمْن غير رُقادي ... (والسورة) إنك مُفردهُ

ضعفي، وكم أبلين من ذي قوة ... قد وَد جمالك أو قبسًا

مرضى، وكم أفنين من عواد ... حوراءُ الخُلد وأمرَدُه

يا قاتل الله العيون؛ فإنها ... وتمنت كلٌ مُقطعةٍ

في حَرِّ ما نصلى الضعيفُ البادي ... يدها لو تُبعثُ تَشهدُهُ

قاتلن في أجفانهن قلوبنا ... جحدت عيناك زَكِيَّ دَمِي

فصرعنها؛ وسلِمْنَ بالأغماد ... أكذلك خدك يجحده؟

وصبغن من دمها الخدودَ تنصلًا ... قد عز شهودي إذ رمتا

ولقِين أرباب الهوى بسواد[٢٢] ... فأشرت لخدك أُشهِدُه

كما وصف حاله وهو بعيد عن المحبوب من الفراق وعذابه وقلة نومه وخاطب الحبيب بما يشعر نحوه من أحاسيس ملكت فؤاده، فيقول:

مُضناك جفاهُ مرقده ... وهممت بجيدك أشركهُ

وبكاه ورحم عُودُهُ ... فأبى، واستكبر أصْيَدهُ

حيران القلب مُعذبُهُ ... وهززت قوامك أعطِفهُ

مقروحُ الجفن مُسهدُه ... فنبا، وتمنع أملدُه

أودَى حرقًا إلا رمقًا ... سبب لرضاك أُمَهِّده

يُبقيه عليك وتنفدهُ ... ما بالُ الخصرِ يُعَقِّدهُ؟[٢٣]

يستهوي الوُرْق تأوهه ... كما هام شوقي في محبوبه، فرأى فيه كل

ويُذيب الصخرَ تَنهدهُ ... الحسن، فلا يستطيع هجره لأن الهجر معناه

ويُناجي النجمَ ويُتعبه ... ضياع شوقي في بحور الحزن والأسى ورميه

ويُقيم الليلَ ويُقعدهُ ... للمهالك حيث القلب والعين والجسد متعلقان بهذا

المحبوب الذي رسم للشاعر طريقًا محددًا لا يحيد عنه، حتى عندما يريد ذلك المحبوب هجر الشاعر فلا يستطيع شوقي أن يبادله ذلك الفعل،

لأن الجمال والحُسن ارتبط بالمحبوب، فكلما رأى شوقي حُسنًا أو جمالًا يصيح قلبه من ذاك الحبيب، إن شوقي لا يقدر إلا أن يعترف بسطوة هذا الحب عليه وشدة الحنين للمحبوب، فيقول:

منك يا هاجر دائي
ويكفيك دوائي
يا مُنى روحي، ودنياي،
وسؤلي، ورجائي
أنت إن شئت نعيمي
وإذا شئت شقائي
ليس من عمري يومٌ
لا ترى فيه لقائي
وحياتي في التداني
ومماتي في التنائي
نم على نسيان سهدي
فيك، واضحك من بكائي
كل ما ترضاه يا مولاي
يرضاه ولائي
وكما تعلم حبي
وكما تدري وفائي
فيك يا راحة روحي
طال بالواشي عنائي
وتواريتُ بدمعي
عن عيون الرقباءِ
أنا أهواك، ولا أر
ضَى الهوى من شركائي
غِرْتُ، حتى لَترى أر
ضَى غيري من سمائي
ليتني كنتُ رِداءً
لك، أو كنت ردائي
ليتني ماؤك في الغُ
لَّةِ أو ليتك مائي(٢٤)

ومن آثار الحنين في شعر شوقي حديثه عن المحبوب وعدم تحمله للهجر والبعد فلا يستطيع أن يتحمل الحياة بدون محبوبه فيقر لها أنها وعده وميعاده في هذه الدنيا فقد جمعهما القدر ليكونا ضمن خيمة العشق والهوى وعليها ألا تلتفت لقول الحساد، فيقول:

علموه كيف يجفو فجفا
ظالمٌ لاقيتُ منه ما كفى
مسرفٌ في هجره ما ينتهي
أتُراهم علموه السرفا؟
جعلوا ذنبي لديه سَهَري
ليت بدري إذ دَرَى الذنبَ عفا
عرف الناسُ حقوق عنده
وغريمي ما درى، ما عرفا
صح لي في العمر منه موعدٌ
ثم ما صدقت حتى أخلفا
ويرى لي الصبرَ قلبٌ ما دَرى
أن ما كلفني ما كلفا
نُستهامٌ في هواه مُدنفٌ
يترضى مستهامًا مُدنفًا
يا خليلي، صِفا لي حيلة
وأرى الحيلة أن لا تَصِفا
أنا لو ناديته في ذلةِ
هي ذي روحي فخذها، ما احتفى(٢٥)

كما تحدث شوقي عن العواذل الذين يريدون التفرقة بين الحبيبين وهو لا يلتفت لقول

الوشاة، فعندما يعرف الواشي بقصة الحب التي تجمع بين قلبين أو حبيبين يقوم بإذاعة هذه القصة ونشرها كما يكون سببًا في الجفاء والبعد بين الحبيبين ويقول شوقي أنه لن يظهر حبه بل سيكتمه في قلبه حتى لا يعلم الوشاة مع أنه يحمل لمحبوبه شوقًا يفيض من قلبه لكنه سيخفيه حتى لا يكون سببًا في بعده وألمه وحزنه، فالحنين دفع شوقي إلى رفض قول الواشي الذي يهدف إلى إبعاده عن محبوبته وأخذ يدافع عن علاقة الحب والعشق لأن تلك العلاقة قائمة على التسامح الذي يعطي للمحبين بريقًا خاصًا يؤثر بالإيجاب على تلك العلاقة.

ويخاطب شوقي محبوبه بعدم السماع لكلام العواذل الذين يسعون بكل جهدهم للتفريق بينهما، وينقلون له المقالات الكاذبة التي تفت في عضد تلك العلاقة، فيقول شوقي:

إن الوشاة –وإن لم أحصهم عددًا–
تعلموا الكيد من عينيك والفندا
لا أخلف الله ظني في نواظرهم
ماذا رأت بي مما يبعث الحسدا؟
هم أغضبوك فراح القدُ منثنيًا
والجفن منكسرًا، والخد مُتقدا
وصادفوا أذُن صَغواء لينة
فأسمعوها الذي لم يُسمعوا أحدا
لولا احتراسي من عينيك قلتُ: ألا
فانظر بعينيك، هل أبقيت لي جلدا؟
الله في مُهجةٍ أيتمت واحدَها
ظلمًا، وما اتخذت غير الهوى ولدا
ورُوحِ صبٍّ أطال الحب غُربتها
يخافُ إن رجعت أن تُنكر الجسدا
دع المواعيد؛ إني مِتُّ من ظمأٍ
وللمواعيد ماءٌ لا يَبُلُّ صدَى
تدعو، ومن لي أن أسعى بلا كبدٍ؟
فمن مُّعِيريَ من هذا الورى كَبدا؟[٢٦]

تزداد معاناة العشاق المفارقين لمحبيهم كلما جن الدجى، فيزيد من لوعتهم ومعاناتهم، ومنذ القدم اعتبر الليل عنوانًا لسيطرة الهموم على الإنسان الحزين، وهذا ما حدث مع شوقي فلقد تعددت الليالي الحزينة وتوالت عليه فلا عدد لها، اتسمت تلك الليالي بتخييم ذكرى الأحبة على الشاعر فحركت الشجون واضطربت وتوقدت نيران الحب في الحشا، وانفجر الحنين لهؤلاء الأحبة، حتى وصل الأمر بشوقي أن يتعجب من قلبه الذي استطاع أن يتحمل كل هذه الآلام فهو كالحديد فقلبه لاقى ألوانًا من المآسي في رحلته في عالم العشق والهوى، فيقول:

رُدَّت الروحُ على المُضني معك
أحسنُ الأيام يوم أرجَعَك
مر من بُعدك ما روعني
أتُرى يا حلو بُعدي روعك؟
كم شكوت البين بالليل إلى
مطلع الفجر عسى أن يُطلعك
وبعثتُ الشوق في ريح الصبا
فشكا الحُرقة مما استودعك
يا نعيمي وعذابي في الهوى
بعذولي في الهوى ما جمعك؟
أنت روحي. ظلم الواشي الذي
زعم القلب سلا، أو ضيعك

موقعي عندك لا أعلمُه
آهِ لو تعلمُ عندي موقعك!!
أرجفوا أنك شاكٍ مُوجعٌ
ليت لي فوق الضنا ما أوجعك
نامت الأعين. إلا من مُقلة
تسكب الدمعَ، وترعى مضجَعك.
وقال مشطرًا حيث اجتمع بعض الأدباء في مجلس، فذكر أحدهم بيتًا للبهاء[٢٧]

ومن حنين شوقي إلى المحبوب عندما يذكر من أوصاف المحبوب الذي شكل له حياة كاملة امتلأت تلك الحياة حبًا وعشقًا، ومن تلك الأوصاف التي ذكرها شوقي حديثه عن العشق والحنين، فالحبيب شمس بل إن الشمس استمدت نورها منها، وفي آخر القصيدة تكلم عن الفراق ولوعته فهو جهنم الأقدار، فيقول:

في ذي الجفون صوارمُ الأقدار
راعي البرية يا رعاك الباري
وكفى الحياة لنا حوادثَ، فافتني
ملأ النجوم وعالم الأقمار
ما أنت في هذي الحلي إنسية
إن أنت إلا الشمس في الأنوار
زهراء بالأفق الذي من دونه
وثبُ النهى، وتطاوُلُ الأفكار
تنتهتكُ الألباب خلفَ حجابها
مهما طلعتِ، فكيف بالأبصار؟
يا زينة الإصباح والإمساء، بل
يا رونق الآصال والأسحار
ماذا تحاول من تنائينا النوى؟
أنت الدُنى وأنا الخيال الساري
ألقى الضحى ألفاكِ، ثم من الدجى
سبُل إليك خَفيةُ الأغوار
وإذا أنِستُ بوحدتي فلأنها
سببي إليكِ، وسُلَّمِي، ومناري
إيه زماني في الهوى وزمانها
ما كنتما إلا النميرَ الجاري
مُتسلسِلا بين الصبابة والصِّبا
مُترقرِقا بمسارح الأوطار
نظر الفراقُ إليكما، فطواكما
إن الفراق جَهَنَّمُ الأقدار[٢٨]
صريعُ جفنيك ينفي عنهما التهما
فما رميت ولكن القضاءَ رمى
الله في روح صَبٍّ يغشيان بها
موارد الحشف لم ينقل لها قدما
وكُفَّ عن قلبه المعمودِ نَبْلَهما
الأيس عهدُك فيه حبة ودما؟
سلوا غزالًا غزا قلبي بحاجبه
أما كفى السيف حتى جرد القلما؟
واستخبِروه: إلى كم نارُ جَفْوَته؟
أما كفى ما جنت نارُ الخدودِ أَما؟
واستوهبوه يدًا في العمر واحدةً
ومهدوا عُذْرَه عني إذا حرما
ولا تروا منه ظلمًا أن يُضيعني
من ضيع العرَضَ المملوكَ ما ظلما[٢٩]

امتلأ قلب شوقي حنينًا إلى المحبوب، وعبر عن هذا الحنين بتعابير بحسب الجو النفسي الذي عايشه، فتارة يتحدث عن عدم تحمله للبعد عمن أحب وتارة يخاطب الحبيب بما يشعر نحوه من أحاسيس ملكت فؤاده، وأحيانًا

يفند مزاعم العواذل الذين يرمون لقطع العلاقة وتارة يتحدث عن آثار العشق على حياته، فالحنين إلى المحبوب تنقل بين أشعار عدة شكلت إطارًا واضحًا لحنين شوقي للمحبوب.

الخاتمـــة:

- الغزل عند شوقي غني بالعواطف المتدفقة والمشاعر المتوهجة ويسمو فيه عن التبذل ومصدر ذلك نشأته المحافظة.
- الشعر عنده يصدر عن طبع أصيل ومن غير تكلف، كما تميز شوقي بثقافته الواسعة وأصالته العربية، ورقة المشاعر ودقة الإحساس وعمق الخيال وروعة التصوير، والعاطفة القوية الصادقة في شعره الغزلي.
- منح الله شوقي موهبة شعرية فذة وبديهة سيالة لا يجد عناء في نظم القصيدة فدائمًا كانت المعاني تنثال عليه انثيالًا وكأنها المطر الهطول، ولهذا كان من أخصب شعراء العربية.
- إن النفي الذي تعرض إليه شوقي جعله يعيش حياة الغربة بكل ما تحتويها من آلام وحرقة، وذلك أثر على شعره، فأنتج شعرًا مختلفًا عن سابقه، ممتلئًا بالعواطف الجياشة التي تبعث في النفس الحنين الصادق إلى الوطن، فكانت تلك الفترة مرحلة تحول في حياة شوقي.
- رسم شوقي صورًا حسية لمعاناته في الغربة، حيث أسهمت في توضيح عواطفه الجياشة الكامنة في صدره، مما أوحى للمتلقي بما يشعر به الشاعر من حنين صادق نابع من عواطف صادقة.
- من الظواهر الأسلوبية الظاهرة في شعر الغربة والحنين التناص وذلك بتأثره بالدين والأدب العربي والتاريخ الإسلامي، مما كشف عن الثقافة الواسعة التي يتمتع بها شوقي.
- تنوعت الأساليب الإنشائية الطلبية عند شوقي من: (نداء – أمر – استفهام وتمن) وذلك بسبب حنينه الشديد ورفضه الغربة والاغتراب.
- اعتمد شوقي في شعر الغزل على مجموعة من الأبحر الشعرية، وكان أوفرها حظًا بحر الكامل فالطويل والوافر ثم البسيط، وإن دل ذلك فيدل على استخدامه للبحور التي تتسع لبث الشكوى من خلالها إما لطول تفعيلاتها أو لسرعة إيقاعها.
- عمد إلى اختيار القافية التي تتلاءم والجو النفسي الذي يعيشه، وابتعد كل البعد عن القوافي التي أثرت سلبًا على موسيقى القصيدة وتنفر المتلقي منها، حيث حاز حرفا الميم والنون على الكم الأكبر، وذلك تعليله أن كلا الحرفين يشتركان في خروجهما من الخيشوم والذي يحمل دلالة الحزن والأسى وهذا يتلاءم مع الجو النفسي الذي عايشه الشاعر.
- ورد التكرار بصورة كبيرة، سواء بكثرة الحروف التي تحمل دلالة الحزن والحرقة، أو بالكلمة أو بالجملة أو بالصيغة، وذلك

مساعدة للغرض الذي من أجله نظمت القصائد المتنوعة.

- تعددت المحسنات البديعية في هذا الغرض مما زاد من الإيقاع الموسيقي المنسجم وبنية النص.

المصادر والمراجع

١- أحمد شوقي حياته وشعره: كمال أبو مصلح، المكتبة الحديثة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٢- أحمد شوقي شاعر الوطنية والمسرح والتاريخ: فوزي العطوي، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.

٣- الأدب العربي المعاصر في مصر: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة عشر.

٤- أسرار البلاغة في علم البيان: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٥- إسلاميات أحمد شوقي دراسة نقدية: سعاد عبد الوهاب عبد الكريم، مطابع الجيزة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

٦- الأسلوب: أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة السابعة، ١٩٧٦م.

٧- أسواق الذهب: أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي، مطبعة الهلال، مصر، ١٩٣٢م.

٨- الأعلام: خير الدين بن محمود بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ ه)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

٩- أمالي الزجاجي: لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.

١٠- أمير الشعراء أحمد شوقي: محمد الطاهر الزنكلوني، مجلة الأزهر، القاهرة، الجزء العاشر، يوليو ١٩٨٦م.

١١- البديع في شعر شوقي: منير سلطان، المعارف، الإسكندرية، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، المطبعة الخيرية، مصر، ج (١).

١٣- تاريخ ابن خلدون: ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٤- تحليل الخطاب الشعري: محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الثالثة، ١٩٩٢م.

١٥- الحنين إلى الأوطان: لأبي عثمان الجاحظ، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

١٦- الحنين في الشعر الزنكي والأيوبي: مي إبراهيم عمرو، رسالة ماجستير من جامعة الخليل، ٢٠١١م.
١٧- الحنين والغربة في الشعر العربي: د. يحيى الجبوري، دار مجدلاوي، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
١٨- دراسة عن شوقي: شفيق جبري، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
١٩- دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، قراءة وتعليق: محمود شاكر، مكتبة مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٢م.
٢٠- ديوان أحمد شوقي (الشوقيات): تدقيق: محمد فوزي حمزة، الطبعة الثانية، مكتبة الأدب، القاهرة، ٢٠١٢م.
٢١- ذكرى الشاعرين (شاعر النيل وأمير الشعراء): أحمد عبيد، المكتبة العربية، دمشق، الطبعة الأولى.
٢٢- سر الفصاحة: ابن سنان الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.
٢٣- شعر شوقي الغنائي والمسرحي: طه وادي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.
٢٤- شوقي شاعر العصر الحديث: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.
٢٥- الشوقيات المجهولة: محمد صبري، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الثانية، ج (١)، ١٩٧٩م.
٢٦- الصحاح: لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م.
٢٧- الصورة في الشعر العربي: علي البطل،، دار الأندلس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨١م.
٢٨- ظاهرة التناص في الشوقيات: مهند عباس زكي، رسالة ماجستير، الجامعة العراقية، بغداد، ٢٠١١م.
٢٩- ظواهر عروضية من الشوقيات: محمد عبد المجيد الطويل، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.
٣٠- علم المعاني: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.
٣١- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨١م.
٣٢- الغربة والحنين في الشعر الأندلسي، فاطمة صحصح، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٣٣- فن الشعر: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، دار الشروق، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
٣٤- في النقد الأدبي: أحمد أمين، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٩٦٧م.
٣٥- المتنبي وشوقي دراسة نقد وموازنة: عباس حسن، مطبعة الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٥١م.
٣٦- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها: عبد الله الطيب، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٩م.
٣٧- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٣م.
٣٨- المكان في الشعر الأندلسي: محمد الطربولي، دار الرضوان، عمان، الطبعة الأولى.
٣٩- موسيقى الشعر: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٥٢م.
٤٠- نقد الشعر: قدامة بن جعفر، تحقيق: د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت.

الحواشي السفلية:

١. الأدب في صدر الإسلام وعصر بني أمية، د. أحمد عبد الغفار عبيد، ص ٧٢.
٢. الغزل عند العرب تأليف: حسان أبو رحاب، الطبعة الأولى، مطبعة مصر، ١٩٤٧م، ص ١٣.
٣. أضواء على الأدب الحديث، د. أحمد محمد الحوفي، دار المعارف، ط (١)، ١٩٨١م، ص ٢٦٤.
٤. شعر شوقي الغنائي والمسرحي، طه وادي، دار المعارف، ط (٣)، ١٩٨٥م، ص ٧.
٥. الشوقيات المجهولة، محمد صبري، دار المسيرة، ج (١)، ١٩٧٩م، ص ٥.
٦. شعر شوقي الغنائي والمسرحي، طه وادي، ص ١٩٠.
٧. أحمد شوقي حياته وشعره... كمال أبو مصلح، المكتبة الحديثة، بيروت ط (١)، ١٩٨٧م، ص ١٢.
٨. أحمد شوقي شاعر الوطنية والمسرح والتاريخ، فوزي العطوي، دار الفكر العربي، ص ١٧.
٩. من أعلام الفكر والأدب في التراث العربي، محمد جواد النوري، مطبعة الشرق العربية، القدس، شحفاط، ص، ٢٠٦-٢٠٧.
١٠. شوقي شاعر العصر الحديث، شوقي ضيف، ص ٣٧.
١١. شوقي شاعر العصر الحديث، شوقي ضيف، ص ٤١.
١٢. الغزل عند العرب، د. حسان أبو رحاب، ص ١٣.
١٣. جماليات القصيدة المعاصرة، د. طه وادي، دار المعارف، ١٩٨١م، ص ٤٣.
١٤. آفاق شعرية، محمد إبراهيم أبو سنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، كتاب الشباب، ط ١٩٩٨م، ص ١٥٤.
١٥. أبحاث ومقالات، أ/ أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، (تاريخ المقدمة يونيو ١٩٤٦)، ص ٢١٩، ٢٢٠.
١٦. الشوقيات، ج (٢)، ص ١٤٤.
١٧. المرجع السابق، ص ١٤١.
١٨. المرجع السابق، ص ١٢٦.
١٩. المرجع السابق، ص ١٤٦.

٢٠. المرجع السابق، ص ١١٢.
٢١. المرجع السابق، ص ١٢١.
٢٢. المرجع السابق، ص ١٢١.
٢٣. المرجع السابق، ص ١٢٢.
٢٤. المرجع السابق، ص ١١٤.
٢٥. المرجع السابق، ص ١٣٢.
٢٦. المرجع السابق، ص ١١٨.
٢٧. المرجع السابق، ص ١٣١.
٢٨. المرجع السابق، ص ١٢٥.
٢٩. المرجع السابق، ص.